

تم جمع القرآن مرتين : - في خلافة سيدنا أبي بكر الصديق ← جمعه بين دفتين (لوحين) و سماه مصحفا

- في خلافة سيدنا عثمان بن عفان ← جمعه على رسم واحد " الرسم العثماني "

* في خلافة أبي بكر الصديق :

. بإشارة من سيدنا عمر بعد أن استحر (اشتد) القتل بالقرءاء يوم اليمامة وحرصهم على الشهادة

. على يد " زيد بن ثابت " : - سبب اختياره : شاب عاقل غير متهم - من كتاب الوحي

- تردد في البداية (شيء لم يفعله النبي - خوفه من المسؤولية)

" .. لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ من جمع القرآن .. "

. كفيته : - تتبّع القرآن من مصادره : • صدور الرجال (قوة الذاكرة - شدة الحفظ عند العرب !)

• الرقاع (جلود الحيوانات) • العُسب (جريد النخيل) • اللِّخاف (الحجارة الرقيقة و الخزف)

- الإتيان بشاهدين لكل آية قبل أن يكتبها (ما عدا أخر سورة التوبة " لقد جاءكم رسول من أنفسكم .. "

لم يجدها مع أحد غير " أبي خزيمة الأنصاري " الذي قال عنه النبي " ..من شهد له أبو خزيمة فهو حسبه .. "

- تم جمعه بين دفتين (لوحين) و سماه مصحفاً

ظلت الصحف عند أبي بكر حتى وفاته ، ثم عند عمر بن الخطاب حتى وفاته ، ثم عند السيدة حفصة

يلاحظ : . كُتَاب الوحي (عدددهم ← اختلاف : 13؟ 30؟ 40؟) منهم :

* في مكة : الخلفاء الأربعة - عامر بن فهيرة - الزبير بن العوام - الأرقم بن أبي الأرقم - سعيد بن العاص وولده خالد وأبان،

عبد الله بن أبي السرح .. الخ

* في المدينة : زيد بن ثابت (أفرضهم) - أبي بن كعب(أقروهم) - عبد الله بن رواحة (أحد شعراء النبي) - مُعَاذ بن جبل

(إمام العلماء يوم القيامة) - ثابت بن قيس (خطيب النبي) - محمد بن مسلمة - شُرْحَبِيل بن حَسَنَة - معاوية بن أبي سفيان -

خالد بن الوليد - المُغيرة بن شُعْبة (مولاه أبو لؤلؤة المجوسي قاتل سيدنا عمر) .. الخ

. زيد بن ثابت : كان في الحادية عشرة عند هجرة النبي للمدينة - كان مغرماً بالعلم والثقافة (تعلم العبرية بأمر النبي في أسبوعين -

تعلم السريانية في سبعة عشر يوماً ، لذا لُقّب ب"مترجم النبي" - كان أعلم الناس بعلم الفرائض(المواريث) - كان من

كُتَاب الوحي - أحد الذين أجازهم النبي للفتوى من الأنصار - كان أسبق الناس في أربع : القرآن والقضاء والفتوى والفرائض

* في خلافة عثمان بن عفان :

. بإشارة من " حُدَيْفَة بن اليمَان " بعد ما رآه من اختلاف الناس في القراءة (الاختلاف نتيجة اختلاف الرسم نتيجة اختلاف اللهجات)

" .. يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كاليهود والنصارى .. "

. على يد : " زيد بن ثابت " (من المدينة) + ثلاثة من قريش (عبد الله بن الزبير- سعيد بن العاص - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام)

. كفيته : - نسخ 7 نسخ من الصحف التي كانت عند السيدة حفصة

- كتابته بلسان قريش لأنه نزل بلسانهم (عند اختلاف زيد بن ثابت مع القرشيين)

- جمعه على رسم واحد (الرسم العثماني)

- إرسال نسخة واحدة إلى الأمصار في كل من مكة و مصر و الشام و اليمن و الكوفة و البصرة و إبقاء نسخة بالمدينة

- أمر سيدنا عثمان بحرق ما سوى تلك النسخ من القرآن في أى صحيفة أو مصحف حتى لا يختلف

الناس في القراءة (رد على افتراء الشيعة في حرق سيدنا عثمان للمصاحف !)

ملحوظة : في آخر المصاحف التي بين أيدينا الآن توجد عبارة " روجع على الرسم العثماني " حيث استمر النسخ من

الأصل الذي جمعه سيدنا عثمان دون تغيير أو تبديل في رسم أو شكل الحروف حتى يومنا هذا والحمد لله ..

*** للمصحف :** . رَسْم ← تم في عهد الصحابة = علم مرسوم الخط = علم رسم المصحف الشريف

. ضَبَط (= التنقيط + التشكيل + التقسيم إلى أجزاء وأحزاب وأربع) ← تم في عهد التابعين ← علم التلاوة

يلاحظ : - رسم المصحف والتلاوة علمان متلازمان .. من أتقن أحدهما أتقن الآخر ..

- رسم المصحف توقيفي = أقره النبي ، وأجمع عليه الصحابة من بعده ، ولا يجوز تغييره أو تبديله ..

- لم يظهر ضبط المصحف في بداية الإسلام لعدم وجود حاجة إليه عند المسلمين الأوائل لما كانوا يتمتعون به من قوة الحفظ وتمكن من اللغة بالسليقة

- ظهرت الحاجة إلى ضبط المصحف بعد الفتوحات الإسلامية ودخول الكثير من الأعاجم غير ناطقي العربية في الإسلام ، وشيوع اللحن (الخطأ) في القراءة

- لم يكن هناك ضبط للكتابة عند العرب قبل عهد التابعين (العصر الأموي) ← اختلاف، بدليل كتابات النبي إلى الملوك والأمراء لم يكن بها نقط أو تشكيل

- نسبة رسم المصحف لسيدنا عثمان "الرسم العثماني" لأنه أول من عممه ونشره في الأفق ..

* مراحل ضبط المصحف : - المرحلة الأولى ← " المصحف العثماني " مجردا من الضبط

- المرحلة الثانية ← " تنقيط الإعراب " على يد " أبي الأسود الدؤلي " :

. قام بوضع نقط على آخر حرف من الكلمة للدلالة على حركتها (إعرابها) ← الفتحة = نقطة أعلى الحرف ، الكسرة = نقطة أسفل الحرف ، الضمة = نقطة بعد الكلمة ، التنوين = نقطتان متتابعتان (..) عند الإدغام ، ورأسيتان (:). للاظهار . جعل لون تلك النقط مخالفا للون مداد الكتابة ..

- المرحلة الثالثة ← " تنقيط الإعجام " على يد " يحيى بن يعمر " و " نصر بن عامر "

(من تلامذة أبي الأسود الدؤلي) بإشراف " الحجاج بن يوسف النُّقفي " بأمر من الخليفة الأموي " عبد الملك بن مروان " :

. أبقى " تنقيط الإعراب " + إضافة النقط إلى الحروف العربية ليتميز نطقها (ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز .. الخ) . جعل هذه النقط على لون مداد باقى كلمات المصحف ..

. تقسيم المصحف إلى أجزاء (30 جزء) ، والجزء إلى حزبين ، والحزب إلى أربعة أرباع (جمع رُبع)

- المرحلة الرابعة ← " ضبط التشكيل " على يد " الخليل بن أحمد الفراهيدي " :

. أبقى تنقيط الحروف " تنقيط الإعجام " + تغيير " تنقيط الإعراب " بأن جعل :

الفتحة (ألفا مبطوحة فوق الحرف) ، والضمة (رأس واو صغيرة فوق الحرف) ، والكسرة (ألف مبطوحة تحت الحرف) بدلا من النقط لكل الحروف ، و(د) للحرف الساكن ، و(ء) للهمزة ، كلمة (مد) مصغرة فوق حروف المد قبل أن تصبح (~) علامة للمد ، والشدة (سد) حرف شين بدون نقط فوق الحرف المُشدد . جعل لون هذه العلامات بنفس لون مداد المصحف تسهيلا على القارئ

يلاحظ : - الأصل موافقة المنطوق للمرسوم = ما وافق رسم المصحف العثماني من القراءات يُقبل ، وما خالفه يُردّ

- شروط القراءة الصحيحة: . أن توافق الوُسم العثماني . أن توافق أصلا من أصول اللغة . أن تتواتر عن النبي

- جمع أبي بكر للقرآن بين دفتين وتسميته مصحفا ، وجمع عثمان للقرآن على رسم واحد ← من البدع الحسنة في الاسلام ..